

المبتدأ والخبر

المبتدأ : هو الاسم الذي تتحدث عنه ونبتدئ به ونخبر عنه . مثل : العلم نور ، الجهل ظلام .

والخبر : هو الاسم الذي نخبر به عن المبتدأ ونُتِم به المعنى .

أقسام المبتدأ ينقسم المبتدأ إلى قسمين : (صريح ، ومؤول بالصريح) .

أولاً : الصريح : هو الذي لا يحتاج إلى تأويل ليحكم عليه بأنه اسم كالأعلام ، والضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ... إلخ ، نحو قولنا :
أنت طالبٌ مجتهدٌ .

الذي كتب الدرس متفوقٌ .

من يذاكر ينجح .

من في الدار ؟ .

ومنه قوله تعالى : ((اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)) .

وقول الشاعر : أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ

ثانياً : المؤول بالصريح : هو المصدر المنسبك من حرف مصدري مع صلته . والحروف المصدرية التي تؤول مع صلتها بمصدر يصلح لأن يقع مبتدأ .

نحو قولنا : أن تغفو عمن ظلمك إحسان . والتقدير : (عفوك) .

وقولنا : للإنسان ما سعى . والتقدير : (للإنسان سعيه) .

وقولنا : من الخير أنك مجتهدٌ . والتقدير : (من الخير اجتهادك) .

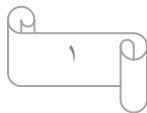
ومنه قوله تعالى : ((أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)) .

أن : حرف مصدري ، ونصب ، واستقبال مبني على السكون ، تصوموا : فعل مضارع منصوب بـ

(أن) ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، الواو : ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل رفع مبتدأ ، خير : خبر

مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والتقدير : (صيامكم خير لكم) .



وقوله تعالى : ((مِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً)) .

من آياته : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم ، أنك : أن : حرف توكيد ونصب ، الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (أن) ، ترى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت) ، والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير : (ومن آياته رؤيتك الأرض خاشعة) .

اعرب المبتدأ والخبر :

حكمه المبتدأ الرفع بالابتداء ، فاعل الرفع في المبتدأ عامل معنوي وليس لفظياً . وهو الابتداء وحكم الخبر الرفع بالمبتدأ ، فاعل الرفع في الخبر عامل لفظي وهو المبتدأ .

- محمد مجتهد .

محمد : مبتدأ مرفوع بالابتداء ، وعلامة رفعه الضمة .

مجتهد : خبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة .

هـ - الممرضات ماهرات . الممرضات : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ماهرات : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- اللاعبين فائزان .

اللاعبان : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، فائزان : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

- المعلمون مجتهدون . المعلمون : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، مجتهدون : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

- أخوك ذو علم . أخوك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، ذو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ، علم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

الابتداء بالنكرة :

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، ولا يكون نكرة إلا إن حصلت فائدة ، وقد ذكر العلماء مواضع كثيرة للابتداء بالنكرة ، أهمها ما يلي :

١ - أن يكون الخبر ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً مقدماً على المبتدأ النكرة ، نحو قولنا : أمام البيت حديقة ، وفي الحقيبة كتاب .

ومنه قوله تعالى : ((وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)) .

فوق : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم ، عليم : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

وقوله تعالى : ((وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) .

على أبصارهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، غشاوة : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ولهم : الواو حرف عطف واللام حرف جرّ والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ باللام متعلّق بمحذوف خبر مقدّم والميم لجمع الذكور ، عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع . عظيم : نعت لعذاب مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

٢- أن تكون النكرة دالة على العموم ، وتكون النكرة دالة على العموم فيما يلي :

أ - أن تسبق بنفي ، نحو : ما رجل قائم . ما : حرف نفي مبني على السكون رجل : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، قائم : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ب - أن تسبق باستفهام ، نحو قوله تعالى : ((أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ)) . أليه : الهمزة : حرف استفهام مبني على الفتح ، إله : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، مع : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

ج - أن تكون لفظاً من ألفاظ العموم ، نحو لفظ (كل) وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، نحو قوله تعالى ((كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ)) .

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، يعمل : فعل وفاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر . وقوله تعالى : ((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)) .

من : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وجملة الشرط في محل رفع خبر

٣ - أن تكون النكرة موصوفة ، نحو قوله تعالى : ((وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ)) .

عبد : مبتدأ مرفوع ، مؤمن : نعت مرفوع ، خير : خبر مرفوع .

٤ - أن تكون النكرة مصغرة : لأن التصغير وصف في المعنى ، نحو : رجيل عندنا . رجيل : مبتدأ

مرفوع ، وهو يساوي قولك : (رجل صغير) ، عندنا : ظرف منصوب وهو متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، والضمير (نا) في محل جر مضاف إليه .

٥ - أن تكون النكرة مضافة : نحو : طالب علم خير من طالب مال . طالب : مبتدأ مرفوع ، علم :

مضاف إليه مجرور ، خير : خبر مرفوع .

٦ - أن تكون النكرة دالة على دعاء سواء كان بخير أو بشر . * الدعاء بخير نحو : قوله تعالى « سلم

عليك » [مريم : ٤٧] . سلام : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، عليك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ . وقوله تعالى ((سلام عليكم)) . وقوله تعالى : (سلم على إبراهيم)) .

الدعاء بشر نحو : قوله تعالى ((ويل للمطففين)) . ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، للمطففين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ . وقوله تعالى : (ويل لكل همزة لمزة)) . وقوله تعالى : (فويل للمصلين)) .

— أنواع الخبر ثلاثة أنواع : (مفرد ، وجملة ، وشبه جملة) .

— الخبر المفرد : هو ما ليس جملة ولا شبه جملة . نحو : الرجلُ قائم ، الرجلان قائمان ، الرجال

قائمون . فالخبر في الأمثلة السابقة مفرد ؛ لأنه ليس جملة ولا شبه جملة .

٢ - الخبر الجملة : وهو نوعان : (اسمية ، وفعلية) . ويشترط في جملة الخبر بنوعيها أن تشتمل

على رابط يربطها بالمبتدأ حتى لا تكون أجنبية عنه ، وأهم الروابط الضمير ، فلا يصح : (محمد

السيارة جميلة) لعدم الرابط ، ويصح : (محمد سيارته جميلة) ، لوجود الرابط .

أ- الخبر جملة اسمية نحو قولنا : وأنت أخلاقك فاضلة ، القصيدة أبياتها سهلة ، محمدٌ كتابه مفيدٌ .

محمد : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، كتابه : كتاب : مبتدأ ثانٍ مرفوع

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف

إليه ، مفيدٌ : خبر للمبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة الاسمية (كتابة مفيد) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (محمد) .

ومنه قوله تعالى : « أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم » . أولئك : أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، الكاف : حرف للخطاب لا محل له من الإعراب ، جزاؤهم : مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، هم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، مغفرة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية (جزاؤهم مغفرة) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول .

ب - الخبر جملة فعلية ، نحو قولنا : فاطمة حفظت القصيدة ، الطلاب كتبوا الدرس .
ومنه قوله تعالى : ((اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)) ، وقوله تعالى : ((اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ)) .

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

يبسط : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : (هو) ، الرزق : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة الفعلية (يبسط الرزق) في محل رفع خبر للمبتدأ لفظ الجلالة (الله) .

٢- الخبر شبه الجملة : وهو نوعان : (الظرف ، والجار والمجرور) :

أ - الخبر الظرف ، نحو : الكتاب فوق المكتب ، السفر يوم الجمعة . وكقوله تعالى : (والركب أسفل منكم) .

الركب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الممة الظاهرة على آخره

أسفل : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

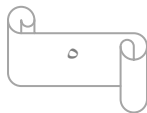
((الجنة تحت أقدام الأمهات)) .

الجنة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . تحت : ظرف مكان وهو مضاف ،

أقدام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف والأمهات : مضاف

إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجملة الظرفية (تحت أقدام الأمهات) في

محل رفع خبر للمبتدأ (الجنة) .



ب- الخبر الجار والمجرور ، نحو : محمد في البيت ، في البيت رجل .

ومنه قوله تعالى : ((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) .

الحمد : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

لله : لفظ الجلالة مجرور باللام ومتعلقان بخبر محذوف تقديره الحمد واجب .